

الموضوع : الموقف الرسمي للسلطة الوطنية الفلسطينية من المستوطنات

إن الموقف الرسمي لمنظمة التحرير والسلطة الفلسطينية واضح بالنسبة للاستيطان وحيث أنها ترصد وتتابع تطورات المشاريع الاستيطانية الإسرائيلية التي توشك الحكومة الإسرائيلية على البدء بتنفيذها في الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس تتزامن هذه التطورات مع ما يوصف بأنه فرصة تاريخية للعودة إلى مسار التفاوض الإسرائيلي الفلسطيني وقرب تنفيذ خطة شارون للانفصال عن قطاع غزة و ، الأمر الذي لا يدع مجال للشك بان هذه الخطة هي جزء ابتدائي من خطة إسرائيلية للتخفيف من أعباء الاحتلال للأرض الفلسطينية في قطاع غزة لتكريس وتعزيز الاحتلال في الضفة وفي مقدمتها مدينة القدس من خلال سلسلة من أعمال التوسع الاستيطاني وإجراءات الأمر الواقع المادية على الأرض تحقيقا لتصور شارون للتسوية الدائمة لاقامة مشروع إسرائيلي الكبرى ولكن بدون التجمعات السكانية الفلسطينية الكبرى .

تعقبا على الإعلان الإسرائيلي عن مشروع خارطة الطرق البديلة التي تنوي حكومة شارون تنفيذها لاحكام السيطرة وربط المستوطنات ببعضها ترى السلطة الفلسطينية أن هذا العمل يمثل استيلاء على الأرض الفلسطينية وخاصة بعد إقامة الجدار العازل ويأتي مشروع الطرق البديلة ليمعن في تقسيم الأرض المحتلة وأحكام قبضة الاحتلال عليها وبما يترك مجالا واسعا أمام توسيع وامتداد كل المستوطنات في الضفة الغربية . وان هذه الطرق المخصصة لاستخدام الفلسطينيين من خلال ٧٢تحويلة عليها ونفقا إلى جانب ما سيلحق بالشعب الفلسطيني من معاناة . يؤكد أن الحكومة الإسرائيلية ماضية في تنفيذ مشروع الفصل العنصري على أراضي الضفة الغربية .

فصل المستوطنين الذين يتمتعون بحماية ورعاية القوة المحتلة . والسيطرة على معظم أراضي الضفة الغربية ويتحركون بحرية تامة تتيح لهم التوسع بين السكان الفلسطينيين الذين سيخضعون لعملية إقصاء واسعة النطاق على أرضهم التي ستتحصر في أضيق نطاق سكاني مما سيعني فقدان كل الفرص لقيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة مستقلة وفقدان إمكانيات العيش والتنمية لدى كل أبناء الشعب الفلسطيني على الأرض المحتلة .

والسلطة الفلسطينية ترى بان هذا المشروع والمستوطنات يكشف حقيقة عمق المراهنة على الدخول في تسوية أو مفاوضات سياسية مع حكومة شارون على أساس خطته المعروفة بخطة فك الارتباط وترى أن هذه رسالة صريحة لنوايا إسرائيل بعدم تمكين شعبنا من ممارسة حقه في تقرير المصير أيًا كانت القيادة الفلسطينية .

كما دعت للتصدي على أوسع نطاق لهذا المشروع الاستيطاني التوسعي الذي يماثل في خطورة الجدار الفصل العنصري . مؤكدا أن اجندة الحياة الفلسطينية الداخلية ينبغي لها أن تضع هذا الأمر على سلم الأولويات وأكد على مواصلة العمل مع الدول المانحة بالتمسك بقرارها عدم الموافقة على تمويل هذا المشروع ، حيث تريد

إسرائيل من هذه الدول تسديد فاتورة دفن الحقوق الفلسطينية تحت حجارة وإسفلت الجدران العازلة والطرق العنصرية .

وهي ترى أن قيام دولة فلسطينية طبيعية قابلة للحياة على ما تبقى من الأرض المحتلة عام ١٩٦٧ غير ممكن بسبب الاستيطان وقضم الأرض وتسيبها بأحزمة أمنية وحصار وإقامة المناطق العازلة .

وهي ترى أن المناطق العازلة في جوهرها تهدف إلى حماية المستعمرات ، وبالتالي ما يجري هو المرحلة الأولى من مخططة أوسع لإقامة مناطق عازلة حوله الكتل الاستيطانية وتمزيق الضفة الغربية إلى معازل (بانتو ستانات) تحاصرها المستعمرات والنتيجة ستكون قطع الطريق على حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولة على الأرض الفلسطينية بما فيها القدس التي هي الأخرى تتعرض للنهب وهذا يؤكد بأنه لا إمكانية لتقبل المستوطنين بيننا نهائياً .

كما نود أن نذكر انه في مفاوضات كامب ديفيد الثانية طرح مشروع يهدف إلى مضاعفة مساحة قطاع غزة من ٣٦٠ كيلو متر مربع إلى ٧٧٠ كم مربع وتحريك الحدود في أراضي منطقة بئر السبع مقابل بقاء المستعمرات كما هي في الضفة الغربية ولكن إسرائيل أصرت على بقاء ٤ مستوطنات في شمال غزة لأنها تقع على خزان المياه الجوفية الرئيسي لكن كل المعطيات على الأرض تشير استحالة إقامة دولة حقيقية في ظل بقاء المستعمرات في الضفة وغزة وحول القدس. وهذا موقف واضح بأنه لا إمكانية لأي فكرة مقايضة لأراضي المستوطنات حيث أنها شوكة مؤلمة في حياة الشعب الفلسطيني . كما تسعى القيادة الفلسطينية إلى التنسيق مع الدول الشقيقة والصديقة للتوجه إلى مجلس الأمن ومطالبة التدخل لوقف الاستيطان ومخططة الفصل العنصري . واعتبار إجراءات إسرائيل مفتوحة على هذا الصعيد غير شرعية وباطلة ولاغية وعلى اعتبار ما تقوم به إسرائيل من توسع استيطاني يندرج في إطار جرائم الحرب التي يحرمها القانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ . وكذلك ما صدر عن محكمة العدل الدولية بإدانة الجدار العنصري .

أما بالنسبة للشعب الفلسطيني اصبح من المستحيل عليه تقبل وجود هذه المستوطنات على أرضه لما سببته من معاناة كبيرة على مدار العقود الماضية ، بالإضافة إلى عقلية المستوطنين واستحالة التعايش معهم وان المستوطنات تشكل تهديداً لحياته وان هذه المستوطنات مقامة على أرضه ولا بد من استعادتها ومن حقه الاستفادة منها ، كما أن المستوطنات تحد من حركة الإنسان الفلسطيني ، كما أن الإنسان الفلسطيني يرفض أي شكل من أشكال تبادل الأرض مع بقاء المستوطنات في الضفة الغربية لأنها في نظرهم تكرر الاحتلال .

ويؤكد موقفهم ما صدر عن الرئيس الفلسطيني محمود عباس من تصريح في ٢٠/٢/٢٠٠٥ والذي أكد فيه على أن القدس الشرقية عاصمة دولة فلسطين وشدد على إزالة كافة المستوطنات المقامة على الأرض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ كشرط أساسي لأي حل مستقبلي بين الفلسطينيين والإسرائيليين .

الموضوع : الموقف الرسمي للسلطة الوطنية الفلسطينية .

الأهداف :-

- ١- أن يذكر الطلاب بعض مخاطر الاستيطان .
- ٢- أن يتعرف بعض المفاهيم مثل : جدار الفصل ، الطرق البديلة ، الفصل أحادي الجانب .
- ٣- أن يبين اثر المستوطنات على قيام الدولة الفلسطينية .
- ٤- أن يتعرف موقف السلطة الوطنية الفلسطينية من المستوطنات .
- ٥- أن يقارن بين موقف السلطة الفلسطينية و موقف الحكومة الإسرائيلية من الاستيطان .
- ٦- أن يتعرف على الموقف الشعبي الفلسطيني من المستوطنات .
- ٧- أن يقارن بين الموقف الشعبي لفلسطيني وموقف المستوطنين من الاستيطان .
- ٨- أن يبين أسباب فشل تبادل الأرض في قطاع غزة .

الوسائل :-

السيورة ، المادة التعليمية ، القصة ، خارطة فلسطين ، جريدة القدس .

الموضوع : الموقف الرسمي للسلطة الوطنية من المستوطنات

إرشادات لتطبيق الخطة :-

- ١- من خلال الواقع الفلسطيني يذكر الطلاب مخاطر الاستيطان على الشعب الفلسطيني .
- ٢- نطلب من الطلبة ذكر بعض قصص المعاناة الناتجة عن الاستيطان .
- ٣- نذكر بعض الخسائر الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن الاستيطان .
- ٤- على خارطة فلسطين نلاحظ تمزيق الاستيطان للأرض الفلسطينية .
- ٥- جمع أخبار من الأرشيف من جريدة القدس تبين موقف السلطة الوطنية ورجالها من الاستيطان .
- ٦- ذكر صور ومشاهد لمقاومة السكان الفلسطينيين للاستيطان .
- ٧- من خلال مناقشة الرأي العام الفلسطيني لمقاومة ومحاربة الاستيطان .
- ٨- مناقشة المماثلة والتضليل الذي يتبعه اليهود ضد الفلسطينيين ومقاومة الرأي العام العالمي للاستيطان.

الموضوع : الموقف الرسمي للسلطة الوطنية من الاستيطان .

التقويم :-

- ١- ما هي مخاطر الاستيطان ؟
- ٢- عرف : جدار الفصل العنصري ، الطرق الالتفافية ؟
- ٣- قارن بين جدار الفصل العنصري وسور برلين البائد ؟
- ٤- ما هو اثر المستوطنات على إمكانية قيام دولة فلسطينية ؟
- ٥- ما هو الموقف الرسمي لمنظمة التحرير من الاستيطان ؟
- ٦- ما هو الموقف اليهودي من الاستيطان ؟
- ٧- كيف يمكن مقاومة الاستيطان في الأرض الفلسطينية ؟
- ٨- ما هو الموقف الشعبي الفلسطيني من الاستيطان ؟